درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظرهم في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

د. نذير سيحان محمد أبو انعير
دكتوراة أصول التربية
أستاذ مساعد قسم العلوم الاساسية
كلية الأميرة رحمة الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

د. ركان عيسى الكايد العدوان
دكتوراة ادارة تربوية
أستاذ مساعد قسم العلوم الاساسية
كلية الأميرة رحمة الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظرهم في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

د. نذير سيحان محمد أبو انعير * د. ركان عيسى الكايد العدوان **

ملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا من الصف السادس الى العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية السلط من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط والبالغ عددهم ٦٨ معلما ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة بعد استرجاع البيانات من ٦٠ معلما ومعلمة، ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تطوير استبانه مكونة من ٢٥ فقرة تعددت فيها الوسائل التعليمية، ودرجة استخدامها من قبل المعلمين، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن استخدام السبورة الطباشيرية من قبل المعلمين في تدريس مادة التربية الوطنية جاءت بالمرتبة الأولى، وجاء كل من الوسائل (التلفاز التعليمي ولوحة

* دكتوراة أصول التربية، أستاذ مساعد قسم العلوم الاساسية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

** دكتوراة ادارة تربوية، أستاذ مساعد قسم العلوم الاساسية/ كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

الجيوب والمسجلات الصوتية واللوحات التعليمية التعلمية والصور الثابتة والرسوم التعليمية)، ذات درجة استخدام متوسط من قبل المعلمين، وكانت باقي الوسائل ذات درجة استخدام قليلة ومتدنية. وأشارت نتائج الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a >_ 0. 05) ، في درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشرالأساسي، تعزى الى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وجاءت مستوى الدلالة لهذه المتغيرات اعلى من القيمة المحددة (a>_ 0. 05) ، ، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي السياسة التربوية في الأردن والمعلمين من أجل تحسين جوانب العمل في مهنة التعليم وتعريف العاملين بالوسائل التعليمية ورفع كفاءتهم.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، التربية الوطنية.

Abstract

This study has aimed to identify The use degree of The Instructional Media of National Education for teachers in the teaching from their perspectives of schools in the Jordan, Salt,. Upper primary stage of the sixth to the tenth main.

The size of the study population was 68 teachers from both sexes, which of 60 teachers from both sexes that complete and returned the questionnaire for statistical analysis and evaluation. the questionnaire is consisted of 25 items.

The results showed that the most instructional tool used of "Blackboard Chalk" were the first in order, then "Maps", then "Educational Video", the school radio. some of these instructional media were middle usage, such as, educational TV, Panel pockets, and audio recorders and educational tablet and images and graphic forms of education, and educational paints. and all of the insructional media were low for use from the teachers.

Furthermore, the study didn't show any statistically significant differences in the teachers responses on the basis of sex, educational background,or experience.

Key Words: Educational Aids, National Education

المقدمة:

أن التغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية،وتحديات الثورة العلمية والتكنولوجية، وظهور عالمية المعرفة في هذا العصر (عصر العولمة)، يحتم علينا وعلى مؤسساتنا التعليمية الأخذ بوسائل التعليم الحديثة وطرق التدريس المختلفة لمواجهة هذه التحديات، والتي يلعب فيها المعلم دورا كبيرا في توظيف هذه الاجهزة التعليمية وموادها، وطرق التدريس المختلفة، بحيث يكون دوره المرشد والموجه والميسر لعملية التعليم وينفذ ويخطط للسياسة التربوية التعليمية.

ومع تسارع التطورات العلمية والتكنولوجية والتربوية اصبح من الضرورة أن يتزامن التطور الكيفي مع التطور الكمي للتعليم ليشمل أساليب التدريس وطرائقه وتقنياته، ومن اجل الوصول الى درجة عالية من فعالية التدريس لابد من استخدام تقنيات التعليم التي تعد احدى المكونات الاساسية في النظام التعليمي، من أجل رفع سويته وتحسين مردوده (صيام، ١٩٩٩).

تعد الوسائل التعليمية عنصرا رئيسا من عناصر الاتصال التعليمي وتؤدي دورا مهما كجزأ من قنوات الاتصال التعليمي، ومن ثم زيادة فعالية الموقف التعليمي وتحقيق أهدافه، وغالبا مايحدث الخلط بين المواد والاجهزة التعليمية، حيث أن الوسائل التعليمية هي كل لايتجزأ من المواد والاجهزة التعليمية معا.

تعرَّف الوسائل التعليمية بأنها "أي شيء يستخدم في العملية التعليمية التعلّمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات Hardware، والمواد Software،

والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف أو خارجها، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلّمية، وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها" (الحيلة، ٢٠٠٦).

وتعرف الوسائل التعليمية على انها مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم, بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ (سلامة، ٢٠٠٠).

وتعرف أيضا بأنها:"هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين" (منصور، ١٩٨٢).

تعود الوسائل التعليمية الى عهود قديمة منذ خلق الله الإنسان على الأرض، وتعود بداياتها الى قصة هابيل وقابيل وكيف أرسل الله سبحانه غراباً ليعلّم هابيل كيف يواري سوءة أخيه (المائدة، ٣١).

وتطور ظهور الوسائل التعليمية مع تطور مظاهر اتصال الإنسان، والنقوش الأثرية والرسومات والمجسمات والصور التي حفرها الإنسان في العصور المختلفة يمكن اعتبارها أشكالا لوسائل تعليمية هدفت لإيصال رسالة ما إلى انسان آخر، وحملت الرسالات السماوية الثلاث إشارات على استخدام الوسائل التعليمية إما على يد الرسول أو في كتابة كلمات الله والوصايا المقدسة أو في تربية الأتباع (الحيلة. ٢٠٠٦).

وظهرت أعمال كومينوس الذي نادى بتعليم الأشياء من خلال الحواس، وإلى استخدام الرسوم والخرائط والأشكال والصور وتعليقها على جدران الفصول الدراسية، كما دعا إلى حث المعلمين على استخدام النماذج والمجسمات بين الطلاب، وقد ألّف كتابه (العالم المرئي في

صور) ليكون مثالا حيا للكتاب المدرسي المزود بالصور كوسيلة تعليمية هامة في التدريس وبعده جاء جان جاك روسو الذي دعا إلى أن يتعلم الفرد عن طريق الملاحظة المباشرة للأشياء المادية والظواهر الطبيعية بدلا من استخدام الكلمات وجون بستالوزي. وهربارت وفرويل. وجاء القرن العشرين حيث ظهرت العناية بالوسائل التعليمية وهو القرن الذهبي للنمو السريع للوسائل التعليمية، مما يجعله يشكل في حد ذاته مرحلة تاريخية فريدة في دولاب تقدم وسائل التعليم وطرق التدريس (الحيلة، ٢٠٠٦).

ويمكن أن نلخص الدور الهام الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بإثراء التعليم واقتصادية التعليم وتساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم وتساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم وتساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم وتساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية ويؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة وتساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة. وتساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين. (اسماعيل، ١٩٩٩).

وللوسائل التعليمية عددا من المسميات: السمعية والبصرية والسمعية البصرية ويندرج في نطاقها: اللوحات التعليمية التعلمية، السبورة الطباشيرية، لوحة الجيوب، اللوحة الوبرية، اللوحة المغناطيسية، اللوحة الكهربائية، اللوحة القلابة، اللوحة الاخبارية، الخرائط، الصور الثابتة، المجسمات الاسفنجية، النماذج الحقيقية والعينات، المسرح المدرسي

والتمثيليات الوطنية، الاذاعة المدرسية، المسجلات الصوتية، جهاز عرض الشرائح والشفافيات التعليمية، جهاز عرض افلام الصور الثابته، جهاز عرض الصور المعتمة، التلفاز التعليمي، الفيديو، جهاز عرض الشرائح الناطق، المجسمات الخشبية والبلاستيكية، الرسوم التعليمية، الملصقات، شاشات العرض. (الحيلة، ٢٠٠٦).

وتستخدم الوسائل التعليمية في تدريس التربية الوطنية على نطاق واسع لاستحضار وتقديم الخبرات الجديدة للطالب، فهي تبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة وتفسر الخبرات وتضيف إليها الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب على الطلاب استجلاؤها وتلمسها. تجعل تعليم عملية التربية الوطنية حسية أكثر منها عملية لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط، وذلك من خلال اشتراك كل حواس الطلاب أثناء عملية التدريس وبذلك يكون التعلم أعمق أثراً وأبقى نتيجة، ويمكن القول أن الوسائل التعليمية" تساهم في إكساب الطلاب الخبرة التربوية المتكاملة لما تحدثه من تغيير في شخصية الطالب يشمل الجوانب (الإدراكية والوجدانية والسلوكية) نتيجة لما يتعلمه من معلومات وما يكتسبه من مهارات وقيم واتجاهات وأساليب تفكير وغيرها من أوجه التعلم التي يكون قد اكتسبها مما قدم له من خبرات". تثير اهتمام الطلاب ورغبتهم نحو دراسة التربية الوطنية وخاصة إذا كانت الوسائل التعليمية مناسبة لمستواهم وملائمة لموضوع الدرس وهذا ما يترتب عليه ازدياد إقبالهم على الدرس والبحث والتحصيل ومضاعفة الجهد في القيام بأي نشاط تعليمي. تهيئ الفرصة الكاملة أمام الطلاب ليروا تقوم بدور كبير في التأثير على قيم واتجاهات وميول الطلاب وبخاصة الراديو والتلفزيون والأفلام.

مشكلة الدراسة:

أصبح استخدام الوسائل التعليمية ضرورة ملحة في التربية الحديثة باعتبارها وسائل مساعدة للمعلم من اجل ايصال المعلومات الى المتعلم بوقت وجهد أقل، وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن واقع استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في الاردن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الاساسية العليا في الأردن، كما تهدف إلى التعرف على أثر متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية في درجة استخدامهم لهذه الوسائل في الأردن.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة الآتية:

ما درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشر الأساسي، من وجهة نظرهم؟

هل تختلف درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشر الأساسي، باختلاف الجنس؟

هل تختلف درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشر الأساسي، باختلاف المؤهل العلمي؟

هل تختلف درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشر الأساسي، باختلاف سنوات لخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها ستحاول الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الوطنية في استخدام طرق التدريس المختلفة والوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية، وكذلك تنبع أهميتها من أهمية موضوع الوسائل التعليمية في التعلم والتعليم، حيث تستخدم الوسائل التعليمية في تدريس التربية الوطنية على نطاق واسع لاستحضار وتقديم الخبرات الجديدة للطالب، فهي تبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة وتفسر الخبرات وتضيف إليها الأبعاد والمعاني الضرورية التي قد يكون من الصعب على الطلاب استجلاؤها وتلمسها. تجعل تعليم عملية التربية الوطنية حسية أكثر منها عملية لفظية شفوية تعتمد على اللغة فقط، وذلك من خلال اشتراك كل حواس الطلاب أثناء عملية التدريس وبذلك يكون التعلم أعمق أثراً وأبقى نتيجة.

وستفيد الدراسة التطوير التربوي والتخطيط التربوي في وضع برامجهم نحو استخدام المعلمين للوسائل التعليمية وتنويع طرق التدريس في تدريسهم لمادة التربية الوطنية.

حدود الدراسة:

اقتصرت على معلمي ومعلمات التربية الوطنية للصفوف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، في مديرية تربية السلط، للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

مصطلحات الدراسة:

لتحديد الإطار المفاهيمي للدراسة، تمت مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع وقد تمَّ تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

* الوسائل التعليمية: هي كل مايستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم، بهدف توضيح المعاني والدروس.
* معلمي المرحلة الوطنية للمرحلة الاساسية العليا: هم المعلمون الذين عينتهم وزارة التربية والتعليم للقيام بأعمال التدريس لطلاب الصف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

الدراسات السابقة:

أجرى الشديفات (٢٠٠٨) دراسة هدفت الى معرفة معوقات استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية في البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من ١٦٧ معلم ومعلمة، منهم ٨٩ معلما و٧٨ معلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت بعد استرجاع البيانات وتحليلها من ١٢٣ معلما ومعلمة. وقد تم تطبيق استبانه تكونت من ٢٩ فقرة موزعة على ٣ مجالات هي: المعوقات المتعلقة بالادارة المدرسية والمعوقات المتعلقة بالطلبة والمعوقات المتعلقة بالمعلمين. وأظهرت النتائج ان المعوقات المتعلقة بالطلبة جاءت في

المرتبة الاولى، ثم المعوقات المتعلقة بالادارة في المرتبة الثانية، وأخيرا جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلمين. كما اشارت الدراسة أن ابرز المعوقات والتي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية هي الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلمون، وعدم توافر الوسائل التعليمية للطلبة، وعدم وجود المتخصصين لانتاج البرامج التعليمية. كما ان الدراسة لم تظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات المعلمين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عددا من التوصيات.

أجرى عبابنة (٢٠٠٣) دراسة هدفت الى واقع تقنيات التعليم لمبحث الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الاساسي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون الصفوف من الرابع الى العاشر الاساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد، والبالغ عددهم ١٠٤ معلم ومعلمة، موزعين على ٦٧ مدرسة، . وقد تم تطبيق استبانه تكونت من٧٠ فقرة، وبعد اجراء التحليلات المناسبة اظهرت النتائج توفر تقنيات التعليم في مدارس مرحلة التعليم الاساسي بنسب متفاوته مابين (عالية، متوسطة، متدنية). فأكثر التقنيات والادوات وفرة السبورة الطباشيرية والخرائط الطبيعية واقلها الانترنت والمتحف الاثري. وكثرة استخدام المعلمين لتقنيات التعليم في مدارس مرحلة التعليم الاساسي كالخرائط بأنواعها المختلفة والكرات الارضية وأقلها استخداما الافلام التابعه وكاميرات تصوير الفيديو والفاكس. وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية (a=٠. ٠٥) في ممارسة المعلمين لتقنيات التعليم بين الذكور والاناث تعود لصالح الاناث في حين اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية

(a=٠. ٠٥) في ممارسة المعلمين لتقنيات التعليم تعزى الى المؤهل العلمي والخبرة.

أجرى خطاطبة (٢٠٠٠) دراسة هدفت الى التعرف على واقع الوسائل التعليمية من حيث مدى توافراها ودرجة استخدامهاومعيقاتها في تدريس مادة التربية الاسلامية في محافظة اربد في الاردن في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة والمؤهل والخبرة في التدريس. وتم اعداد استبانة تضمنت قائمة بالوسائل التعليمية لمعرفة مدى توافرها واستخدامها وقائمة بمعيقات هذه الوسائل وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ معلما ومعلمة من معلمي التربية الاسلامية وكان العائد منها ٢٣٦ استبانه، واظهرت النتائج ان الوسائل التعليمية متوافرة بدرجة قليلة، وان درجة استخدام المعلمين لها متدنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية (a=٠. ٠٥) في مدى توافر الوسائل التعليمية تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة والمؤهل العلمي والخبرة، كما واظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية (a=٠. ٠٥) في استخدام المعلمين للوسائل التعليمية تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة والمؤهل. وكشفت نتائج الدراسة ان هناك معيقات تقلل من استخدام الوسائل التعليمية منها ذات صلة بالوسيله التعليمية، من هذه المعيقات سوء التجهيزات الخاصة في مختبرات المدارس وأخرى متعلقة بالطلبة وأولياء الامور والمعلم والتنظيم الاداري.

وأجرى الجير (١٩٩٣) دراسة بحثت في الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ومدى توافرها وصلاحيتها. ولتحقيق اهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تضمنت (١٥) وسيلة لمعرفة مدى توافرها في المدارس

وزعت على عينات عشوائية من المعلمين وعددها ٢٢٦ معلما واظهرت النتائج توافر الوسائل التعليمية في المدارس بنسب ضئيلة، وأن معظم اجهزة العرض الموجودة في المدارس غير صالحة للاستخدام، وكذلك أظهرت النتائج تباينا في مستوى استخدام الوسيلة اذ تراوحت النسب الى ٦% الخرائط الحائط و ٥٧%للمسجلات الصوتية.

وأجرى لين (Lin, 1995) دراسة لمعرفة واقع استخدام التقنيات والتقنيات التعليمية من قبل التربويين في كليات مجتمع مختارة في ولاية تكساس (الولايات المتحدة الأمريكية). وتم استخدام استبانة لاغراض الدراسة تم توزيعها على ٢١٣ مدرسا في ٩ كليات حيث تم تعبئة واعادة ١٦١ استبانه. وأظهرت نتائج الدراسة ان المدرسين يفضلون استخدام الوسائل التقليدية على استخدام التقنيات الحديثة وان موظفين مركز الوسائل يقومون بالمساعدة الحقيقية للمدرسين. وان الاجهزة والامكانيات الموجودة في الغرف الصفية بحاجة الى تجديد واعادة ترتيب، واقترحت الدراسة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين استخدام الوسائل التعليمية وزيادة الميزانية لتجديد وتحديث الغرف الصفية.

وأجرى سافولي (Safuli, 1993) دراسة هدفت الى استقصاء أبرز العوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة في استخدام المدرس للوسائل والاجهزة التعليمية في جمهورية مالاواي (افريقيا)، حيث أشارت نتائج الدراسة الى تدني استخدام الوسائل التعليمية، وخاصة الوسائل الالكترونية، بجانب قلة فرص تدريب المدرسين على الوسائل والتقنيات التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة في التدريس والمؤهل العلمي.

الطريقة الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها، والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانه.

كذلك فقد تضمنت تحديداً لعينة الدراسة، والأداة المستخدمة فيها وطريقة تطبيقها، والتحليلات الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية وبكافة التخصصات الأكاديمية والمهنية. في مديرية تربية السلط للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩٢٠٠٩والبالغ عددهم ٦٨ معلما ومعلمة، منهم ٢٥ معلماً، و٤٣ معلمة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي حيث تكونت من ٦٠ معلما ومعلمة بما نسبته ٨٨% من المجتمع الكلي.

والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وذلك حسب متغيرات، الدراسة.

جدول (١)

توزيع افراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٣	٣٨. ٣%
	أنثى	٣٧	٦١. ٦%
المؤهل العلمي	١-دبلوم كلية مجتمع	٠	٠
	٢-بكالوريوس	٥٥	٩١. ٦%
	٣-دراسات عليا	٥	٨. ٣%
الخبرة في التدريس	أقل من ٥سنوات	٢١	٣٥%
	٥- أقل من ١٠	٢٨	٤٦. ٦%
	١٠ سنوات فأكثر	١١	١٨. ٣%
المجموع		٦٠	١٠٠%

أداة الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة ومراجعة الأدب النظري ولتحقيق الغرض من الدراسة أعد الباحثون استبانه مكونة من جزأين:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات شخصية بالمعلمين شملت الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس.

الجزء الثاني: مكون من ٢٥ فقرة موزعة على في مجال درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية. وقد استخدم الباحثون تدريج خماسي يمثل درجة الاستخدام لفقرات الأداة موزعة على النحو التالي، تستخدم بدرجة عالية جدا وتقابل ٥ درجات، وبدرجة عالية وتقابل ٤ درجات، ومتوسطة وتقابل ٣درجات، وقليلة وتقابل درجتان وقليلة جدا وتقابل درجة واحدة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمتخصصين من أساتذة الجامعات الأردنية في مختلف التخصصات التربوية للاسترشاد برأيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تم تحديدها وإضافة وحذف وتعديل ما يرونه مناسباً.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا (Crombach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠. ٨٩) واعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات ثلاثة منها مستقلة ومتغير تابع.

أولا: المتغيرات المستقلة:

* الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
* المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات وهي: بكالوريوس، بكالوريوس + دبلوم مهني، ماجستير فأعلى.
* الخبرة التدريسية وله ثلاثة فئات وهي: أقل من ٥سنوات. ٥- أقل من ١٠، ١٠ سنوات فأكثر.

ثانيا: المتغيرات الثابتة:

مجالات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيا، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين للتعرف على آراء عينة الدراسة ودرجة موافقتها على كل مفردة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية للصفوف السادس وحتى العاشر الأساسي، من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، كما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدرجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية المختلفة في التدريس

	نوع الوسيلة المستخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السبورة الطباشيرية	٤.٤٢	٠.٣٨
٢	الخرائط	٣.٩٨	٠.٩٥

	نوع الوسيلة المستخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	الفيديو	٣.٧٢	١.٠٣
٤	المسرح المدرسي والتمثيليات الوطنية	٣.٦٠	١.١٧
٥	الاذاعة المدرسية	٣.٥٠	١.١٣
٦	التلفاز التعليمي	٣.٤٧	٠.٨٩
٧	لوحة الجيوب	٣.٤٥	١.٢٤
٨	المسجلات الصوتية	٣.٣٣	١.٠٢
٩	الحاسوب التعليمي	٣.٢٨	١.٤٢
١٠	الصور الثابتة	٣.١٨	١.٠٥
١١	الرسوم التعليمية	٣.١٢	٠.٩٦
١٢	النماذج الحقيقية والعينات	٢.٥٨	١.٣٣
١٣	جهاز عرض الشرائح والشفافيات التعليمية	٢.٥٨	١.١٨
١٤	الملصقات	٢.٣٥	١.٣٦
١٥	اللوحة الوبرية	٢.٠٨	٠.٩٩
١٦	اللوحة الاخبارية	٢.٠٨	١.٢٩
١٧	اللوحة الكهربائية	٢.٠٠	١.١٩

	نوع الوسيلة المستخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨	اللوحة القلابة	١.٨٤	١.٠٥
١٩	جهاز عرض الشرائح الناطق	١.٧٠	٠.٩٤
٢٠	المجسمات الاسفنجية	١.٦٧	٠.٩١
٢١	اللوحة المغناطيسية	١.٩٢	٠.٦٧
٢٢	جهاز عرض افلام الصور الثابته	١.٥٨	٠.٨٢
٢٣	المجسمات الخشبية والبلاستيكية	١.٣٨	٠.٥٨
٢٤	جهاز عرض الصور المعتمة	١.٣٣	٠.٥١
٢٥	شاشات العرض	١.١٧	٠.٣٨

يبين الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدرجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية المختلفة في التدريس، وتشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام السبورة الطباشيرية من قبل المعلمين في تدريس مادة التربية الوطنية جاءت بالمرتبة الأولى وكان متوسط درجة الاستخدام (٤.٤٢)، وفي المرتبة الثانية جاء استخدام وسيلة الخرائط من قبل المعلمين في تدريس مادة التربية الوطنية، ، ويعزى ذلك الى توافر هذه الوسائل اكثر من غيرها،

وقلة كلفتها على وزارة التربية والتعليم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبابنه، ٢٠٠٣) ودراسة (الجير، ١٩٩٦). وكان أقلها استخداما وسيلة شاشات العرض وكان متوسط درجة استخدامها من قبل المعلمين هي (١. ١٦)، ويعزى ذلك الى ارتفاع تكلفة مثل هذه الوسائل وقلة التدريب الذي يتعرض له المعلمين على مثل هذه الوسائل. وجاءت الوسائل (التلفاز التعليمي ولوحة الجيوب والمسجلات الصوتية واللوحات التعليمية التعلمية والصور الثابتة والرسوم التعليمية) ذات درجة استخدام متوسط من قبل المعلمين، وكانت باقي الوسائل ذات درجة استخدام قليلة ومتدنية، ويرى الباحث ان هذه نتيجة مبررة وذلك لقلة وجود وتوافر بعض هذه الوسائل التعليمية ووجود معوقات في استخدامها في المدارس الاردنية، وعدم تدريب المعلمين على استخدام هذه الوسائل الحديثة والفاعلة في تطوير العملية التعليمية والتربوية وتتفق هذه التنيجة مع دراسة (خطاطبة، ٢٠٠٠).

للاجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠. ٠٥) في درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا، باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠. ٠٥)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا، تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكر	٧٢ .٢	٨٩ .٠	١٢٥ .٠	٧٢٥ .٠
أنثى	٨٥ .٢	٩٥ .٠		

يلاحظ من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠٥ .٠) في الكشف عن درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية من وجهة نظرهم باختلاف الجنس. ويعزى ذلك إلى ان كلا الجنسين يتعرضان لنفس الاعداد والتأهيل والتدريب والدورات وبنفس المستوى، وحرص وزارة التربية والتعليم على إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً ومهنيا ومسلكياً، أضف إلى ذلك تبني وزارة التربية والتعليم لعدد من المشاريع التجديدية بغية النهوض بالمستوى التعليمي والتكنولوجي للمعلم، والارتقاء بمهنة التعليم عامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خطاطبة (٢٠٠٠) وتختلف مع دراسة عبابنة (٢٠٠٣).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠٥ .٠) في درجة

استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا، باختلاف المؤهل العلمي؟

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (٤) يشير الى ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	٢.٧٤	٨٤.٠
بكالوريوس + دبلوم مهني	٦٨.٢	٩٠.٠
ماجستير فأعلى	٥٣.٢	٨٦.٠
الكلي	٨٠.٢	٩٢.٠

تشير النتائج في جدول (٤) إلى أن متوسطات درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في ضوء متغير المؤهل العلمي يوجد بينها فروق طفيفة، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية تمَّ إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠٥ .٠)، وكانت النتائج كما يلي كما هو في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" للكشف عن مستوى دلالة الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٧.١	٢٠	٠٧١.٠	٨٧٢.٠	٦١٩.٠
داخل المجموعات	١٧.٣	٣٩	٠٨١.٠		
الكلي	٦٤.٤	٥٩			

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠٥ .٠) في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في ضوء متغيرالمؤهل العلمي، ويعزى ذلك الى ان تدني وقلة توافر الوسائل التعليمية في غالبيتها في المدارس الاساسية الاردنية أدت الى هذه النتيجة، وكذلك وجود معوقات في استخدام بعض هذه الوسائل التعليمية، وتتفق مع ماتوصلت اليه دراسة خطاطبه (٢٠٠٠) ودراسة عبابنه (٢٠٠٣) ودراسة الشديفات (٢٠٠٨).

للاجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠٥.٠) في درجة استخدام الوسائل التعليمية

لمعلمي التربية الوطنية للمرحلة الاساسية العليا، باختلاف الخبرة التدريسية؟

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية، والجدول (٦) يشير الى ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من ٥ سنوات	٤٨.٢	٨٥.٠
٥-١٠ سنوات	٨٨.٢	٨٥.٠
أكثر من ١٠ سنوات	٠٧.٣	٠٧.١
الكلي	٨٠.٢	٩٢.٠

تشير النتائج في جدول (٦) إلى أن متوسطات درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في ضوء متغير الخبرة التدريسية يوجد بينها فروق طفيفة، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية تمَّ إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، وكانت النتائج كما يلي كما هو في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" للكشف عن مستوى دلالة الفروق في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٣.١١٠	٢٠	٦٥٥.٠	١.٤٨٤	١٤٣.٠
داخل المجموعات	١٧.٢٢٤	٣٩	٤٤٢.٠		
الكلي	٣٠.٣٣٣	٥٩			

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠٥ .٠) في درجة استخدام معلمي التربية الوطنية للوسائل التعليمية في ضوء متغير سنوات الخبرة التدريسية، ويعزى ذلك إلى أن غالبية المعلمين يتعرضون لنفس التدريب والتأهيل خلال سنوات الخبرة، إضافة إلى ذلك قلة برامج التدريب المتخصصه للمعلمين في مجال استخدام الوسائل التعليمية وقلة توافر بعض هذه الوسائل في مدارسنا الاساسية الاردنية، ووجود معيقات في استخدامها وتتفق هذ النتائج مع دراسة (خطاطبة، ٢٠٠٠).

التوصيات:

١- توفير الوسائل التعليمية المتنوعة في المدارس الأساسية وتفعيل استخداماتها.

٢- وضع برامج وخطط لتطوير المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية في تدريسهم للمواد.

٣- تخصيص جزء من ميزانية المدارس لشراء الوسائل التعليمية.

٤- اجراء دراسات حول تنويع استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلمين لمواد تدريسية اخرى ومناطق تعليمية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل،يوسف ماهر (١٩٩٩). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. (الطبعة الأولى) . الرياض: مكتبة الشقري.
- الجير، سليمان محمد (١٩٩٣). الوسائل التعليمية المستخدمة في الجغرافيا في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية. مجلة الملك سعود. ٥٠-٩٣.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٦). أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية (الطبعة الثالثة)، عمان: دار المسيرة.
- خطاطبة، أسامة سليمان (٢٠٠٠). واقع استخدام معلمي التربية الاسلامية للوسائل التعليمية في مدارس محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. اربد- الأردن.
- الربيع، دعد ابراهيم (٢٠٠٢). واقع الوسائل التعليمية في تدريس مادة العلوم للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد- الأردن.
- سلامة, عبد الحافظ (٢٠٠٠). الوسائل التعليمية والمناهج. عمان: دار الفكر.
- الشديفات، باسل حمدان (٢٠٠٨). معوقات استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية في البادية الشمالية من وجهة نظرهم: مجلة علوم انسانية ٧ (٤٢). عمان.

- صيام، محمد وحيد (١٩٩٩). فاعلية استخدام تسجيلات الفيديو في تدريس مادة التربية الاسلامية: المجلة العربية للتربية ١٩(١). تونس.
-عبابنة. محمد حسين علي (٢٠٠٣). واقع تقنيات التعليم لمبحث الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد- الأردن.
-عطار، عبدالله وكنساره، احسان (٢٠٠٢). وسائل الاتصال التعليمية. عمان: دار الفكر.
-علي، محمد سيد (٢٠٠٥). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. عمان: دار الاسراء.
- الكلوب، بشير عبد الرحيم (١٩٨٥). الوسائل التعليمية وطرق استخدامها، عمان: مكتبة المحتسب.
- الهيجاء، فؤاد حسن (٢٠٠١). أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، عمان: دار المناهج .

المراجع الأجنبية:

- Lin, steven (1995). Ulitization Of Educational Media and Technology by Educators is Selected Community Colleges in Texas. Disseration Abstract. International. 57 (1) 10-A.
- Safuli, S. Dickson (1993). Ulitization Of Instrucational Media by Lecturers in the Primary Teachers Collegs: Astudy of Tactors Related to Adoption and Diffusion of Innovation in the Malawi Teachers Collegs. Disseration Abstract International. Vol 53, No8 P2773.